فقد عميد العمل الخيري

الكويت فقدت علماً من أعلام الدعوة فيها وفي البلاد الإسلامية

يوسف الحجي... طود شامخ في العمل الخيري والإنساني

| كتب تركي المقاطس |

فقدت الكويت إمام العمل الخيري وطوده الشامخ، وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية الأسبق، رئيس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية السابق العم يوسف جاسم الحجي، الذي وافته المنيّة أول من أمس عن عمر ناهز الـ97 عاماً، بعد حياة حافلة بشتى صور العطاء الوطني والإنساني.

ونعى وزير العدل وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية المستشار الدكتور فهد العفاسي، ببالغ الحزن والأسى الراحل الحجي، معتبراً أن الكويت فقدت برحيله رجلاً من رجالاتها الأوفياء والذي كان من مؤسسي العمل الخيري، والذي عمل بكل إخلاص وتضحية وكان علماً من أعلام الدعوة في الكويت والبلاد الإسلامية.

واستذكر العفاسي في بيان، مناقب الفقيد الراحل الذي ترك بصمة واضحة في العمل الخيري وله اسهامات كثيرة، سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، موضحاً «من منا لايذكر أعماله وأفعاله في كل الميادين، حيث سبق للحجي ترؤس الهيئة الخيرية، وكان وزيراً للأوقاف، ونال جائزة الملك فيصل العالمية».

كما نعت «الهيئة الخيرية» إلى الشعب الكويتي والعالمين العربي والإسلامي، أحد رواد العمل الخيري وأفاد بيان للهيئة، إن الراحل صاحب مسيرة ممتدة من البذل والتضحية والتفاني والإخلاص في خدمة العمل الخيري، ترأس خلالها مجلس إدارتها مدة زادت على ربع القرن منذ تأسيسها في 1984، إثر تحركات دؤوبة وجهود ثلة رفيعة من علماء الأمة ورجالات الخير في دولة الكويت وخارجها، كانوا يرون في إنشائها ضرورة حتمية لجمع مليار دولار، للإنفاق من عوائدها على برامج بناء الإنسان وتحريره من ربقة الفقر والجهل والمرض.

وأضاف أن «العم يوسف الحجي ترك بصمات واضحة في ميادين العمل الخيري والذود عن قضاياه، عبر مسيرة طويلة قاد خلالها الهيئة الخيرية بنجاح، مع قرابة 160 عالما ومفكرا وناشطاً في أعمال البر من مؤسسيها، حيث نجحت الهيئة في تقديم خدماتها الإنسانية للمحتاجين والمنكوبين في شتى أنحاء العالم من دون تمييز».

وأشادت جمعية الرحمة العالمية بمناقب الفقيد، التي صارت مثلاً يقتدى بها في العمل الخيري والإنساني.

وقال رئيس مجلس الإدارة الشيخ الدكتور جاسم مهلهل الياسين «يرحل الكبار عن دنيانا، وتبقى أعمالهم وسيرتهم الحسنة وذكرهم الطيب حاضراً، كان الدكتور الحجي، طوداً شامخاً في العمل الخيري والإنساني والاجتماعي والاقتصادي، فقد أطلق عليه (إمام العمل الخيري بالكويت)، مارس كل أشكال العمل الخيري، وكان يرحمه الله (مجدد شباب الدعوة في شقها الخيري)».

وأوضح الياسين أن «جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الخيري الكبير متعددة ومتنوعة، ولا يمكن إحصاؤها، فقد كان رحمه الله يرى أن خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملا كريماً وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها؛ حتى يتم إغلاق كل ثغرات الضعف في الجسد الإسلامي، والارتقاء بالضعفاء والمتضررين من أبناء المسلمين إلى مستوى إنساني لائق وكريم».

من جانبه، قال نائب رئيس مجلس إدارة «الرحمة»، الأمين العام يحيى العقيلي «هناك من رجال الكويت الذين يشهد التاريخ المعاصر مآثرهم، ومن الصعب أن يطويهم النسيان؛ لما سطروه من صفحات بيض في مسيرة التاريخ، ولأنهم رجال تحملوا المسؤولية: مسؤولية الدعوة إلى الله.. وخدمة عباده المؤمنين استحقوا الشكر والتقدير والتكريم، فلقد كان رحمه الله تعالى أمة، جمع معالم الخير، وصفات الرجال العظام، وسخر وقته وجهده، وهمه وماله ومواهبه، لخدمة الأمة ورعاية مصالحها، في الداخل والخارج، ولذا أحبه الناس وعرفوا فضله، وذكروه في كل مناسبة خيرة، وجهد مبرور».

ونعت جمعية النجاة الخيرية الحجي «عميد العمل الخيري والقامة الوطنية الخيرية».

وقال رئيس مجلس إدارة الجمعية أحمد الجاسر، إن الحجي كان يرى خدمة الفئات الضعيفة في المجتمع الإسلامي ليست عملاً كريماً وحسب، بل هي عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها، كما كان له دور بارز في تطوير وتنمية العمل الخيري الكويتي، وحقق إنجازات مباركة ساهمت في توفير حياة كريمة لآلاف المستفيدين في شتى أرجاء الدنيا.

قائد العمل الإنساني وقامتا العمل الخيري الكويتي السميط والحجي

المتوفى مدشناً لوحة إنجازات الحجي

> مسيرة نجاح بأعمال البر في الهيئة الخيرية مع 160 عالماً ومفكراً وناشطاً

> ثلة من العلماء ورجالات الخير رأوا ضرورة جمع مليار دولار لتحرير الإنسان

> نجحت الهيئة في تقديم خدماتها للمحتاجين في شتى أنحاء العالم من دون تمييز

> العفاسي: فقدنا برحيله رجلاً عمل بكل إخلاص وعلماً من أعلام الدعوة في البلاد الإسلامية

> الياسين: متعددة ومتنوعة جوانب الخير في مسيرة هذا الرمز الكبير ولا يمكن إحصاؤها

> العقيلي: من رجال الكويت الذين شهد التاريخ مآثرهم ومن الصعب أن يطويهم النسيان

> الجاسر: رأى بخدمة الفئات الضعيفة عبادة إسلامية تصل إلى حد الفريضة على الإنسان القادر عليها

الأمير مكرماً الحجي

الأمير: إسهامات مقدرة للحجي طيلة حياته الحافلة بالعطاء

كونا - بعث صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، برقية إلى أسرة المغفور له بإذن الله تعالى يوسف جاسم الحجي، عبر فيها سموه عن خالص تعازيه وصادق مواساته بوفاة أحد رجالات الوطن الفقيد الحجي، مستذكرا مناقب الفقيد وإسهاماته المقدرة طيلة حياته الحافلة بالعطاء، سائلا سموه المولى تعالى أن يتغمده بواسع رحمته ومغفرته، ويلهم ذويه جميل الصبر وحسن العزاء.

وأعرب سمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، في برقية لأسرة الحجي، عن خالص العزاء.

وتقدم رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم، بخالص العزاء وصادق المواساة لعائلة الحجي الكريمة، بوفاة المغفور له العم يوسف جاسم الحجي، أحد الرجالات الذين ساهموا ببناء الوطن ومؤسساته.

> الغانم: الراحل أحد الرجالات الذين ساهموا ببناء الوطن ومؤسساته

وبعث سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ صباح الخالد، برقية مماثلة.

مناصب تشرفت برئاسته

- «الهيئة الخيرية» لمدة 25 عاماً، وحصلت على عضوية منظمة الأمم المتحدة، بفضل جهوده الواعية.
- اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، التي أصبحت لاحقاً الجمعية الكويتية للإغاثة.
- جمعية الإصلاح الاجتماعي.
- جمعية عبدالله النوري الخيرية.
- نائباً لشيخ الأزهر الشريف في المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.
- شارك في تأسيس بيت التمويل الكويتي.
- إسهاماته مشهودة في تأسيس العديد من الجهات والمؤسسات الخيرية والتعليمية.

أوسمة وجوائز حازها الراحل

لدوره الرائد في العمل الخيري والإسلامي، حاز الحجي العديد من الجوائز والأوسمة خلال مسيرة حياته العطرة، ومنها «وسام رواد العمل الخيري» بدولة الكويت العام 1980 والعام 1998، و«الوسام الذهبي للعمل الخيري» من رئاسة جمهورية البوسنة العام 1996، و«جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام»، و«جائزة العمل الإنساني لدول مجلس التعاون الخليجي» العام 2009، و«وسام الكويت ذو الوشاح» من الدرجة الأولى، الذي تقلده من صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد العام 2011.

المصدر: 3043 / [illegible] / [illegible]